الاتصاف بالمعاني وان المعاني علل وان كان التعليل ليس على ظاهره لان
المعنوية واجبة للمعاني لا لذاتها ولا للذات العلية فتامل واعلم ان من
خصائصه سبحانه انه لا يشغله ما يبصره عما يسمعه ولا ما يسمعه عما يبصره
بل يحيط علما بالمسموعات والمبصرات من غير سبقية ادراك باحدى الصفتين
عن الاخرى فلا يشغله شان عن شان واعلم ان كونه تعالى قادرا مريدا
عالما الى غير ذلك معلوم من الدين بالضرورة فمن جحد منه شيئا فقد
كفر قال الشيخ البخاري في شرحه للعقايد النسفية قلت وانما الخلاف
بين العلماء في ثبوت الحال وعدمه لا في كونه قادرا مريدا الخ لانه ضروري
كما تقدم ولما فرغ من ذكر الصفات العشرين الواجبة له تعالى احد اقسام
الحكم العقلي الثلاثة شرع في الحكم الثاني وهو ما يستحيل في حقه تعالى فقال
**ومما يستحيل** الواو للاستيناف ومن هذه للتبعيض والا فالمستحيلات
**في حقه تعالى** لا نهاية لها كما ان الكمالات لا نهاية لها فما علمناه من الكمالا ت
بعض ويقابلها من المستحيلات مثلها وما لم نعلمه من الكمالات فثم من
المستحيلات مثلها لا نعلمها والسين والتاء للطلب اي طلب الشارع من
المكلف ان ينفي المستحيلات عن الله تعالى والحق يطلق على امور منها
الحقيقة ومنها الثبوت والفعل الواجب والمناسب هنا الاول والاضا فة
بيانية اي ما يستحيل في حقيقة ذاته تعالى وفي بمعنى اللام كما في قوله
عليه الصلاة والسلام دخلت امراة النار في هرة اي لاجلها وتعالى تنزه
وتقدس عن كل امر لا يليق بجلاله **وعشرون** يحتمل ان يكون مبتدا او
يكون الخبر مقدرا بعده اي واجبة ولك ان تقول مقدرا قبله في المجرور
ويحتمل ان يكون خبرا والمبتدا محذوف تقديره هي عشرون **صفة**
تمييز قال الشيرازي الصفة هي المرادفة للمعنى وهو كل ما لا يقوم بنفسه
واطلاق الصفة على المستحيل مجاز لانه عدم والصفة عبارة عن المعنى
القايم بالموصوف **وهي اضداد** جمع ضد وهو لغة عبارة عن كل مناف فكل
صفة تنافي الاخرى فهي ضد لها وفي الاصطلاح انما يستعمل اذا كان
وجوديا كالمعاني مع اضدادها واما ان كان عدميا كالسلبية مع اضدا دها
فيقال فيه نقيض واطلاق الضد عليها بحسب وضع اللغة لان اهل
اللغة يطلقون الضد على مطلق المنافي واما في الاصطلاح فليست كلها
اضدادا بل بعضها نقيض وبعضها ضد كما تقف عليه ان شاء الله تعالى

العشرين



**العشرين الاولى** الواجبة البينة اللازمة للعقل معانيها بالبراهين
الاتية كالبينة على ما ادعاه وانواع المنافات على ما تقرر في المنطق اربعة
الاول تنافي النقيضين وهما ثبوت امر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها
نفي الحركة وهي عين السكون والسكون ضد الحركة والثاني تنافي العدم و
الملكة وتعريفهما ثبوت امر ونفيه عما من شانه ان يتصف بالبصر معناه
ان ما يثبت هذا او ينفي لمن كان من شانه ان يتصف بالبصر وهو الحي
واما ما ليس من شانه ان يتصف بالبصر كالجمادات فلا يقال عند نفي
البصر عنه اعمى وان نظرت الى ما بين نفي البصر والعمى فتجد نفي البصر
اعم من العمى فيقال في كل من يقال فيه اعمى يقال فيه ليس ببصير ولا ينعكس
الا جزئيا قوله في تعريف العدم والملكة ثبوت امر ونفيه كالجنس في
التعريف يشمل النقيضين وقوله عما من شانه ان يتصف به فصل يخرج
به النقيضان وبقي التعريف لمعرفه والثالث تنافي الضدين وتعر يفهما
المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا تتوقف معقولية
احدهما على معقولية الاخر كالبياض والسواد قوله الضدان معرف وقوله
هما المعنيان كالجنس في التعريف يشمل النقيضين والعدم والملكة والمتضا يفين
والخلافين وقوله الوجوديان فصل يخرج به النقيضان والعدم والملكة
وبقي المتضايفان والخلافان وقوله اللذان بينهما غاية الخلاف فصل يخرج
به الخلافان كالبياض مع الحركة وبقي المتضايفان وقوله لا تتوقف معقولية
احدهما على معقولية الاخر فصل يخرج به المتضايفان وبقي التعريف لمعرفه
قال المؤلف رحمه الله تعالى ومرادنا بغاية الخلاف التنافي بينهما بحيث لا
يصح اجتماعهما في محل واحد واحترزنا بذلك من البياض مع الحركة فانهما
امران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية الخلاف
التي هي التنافي لصحة اجتماعهما في محل واحد والرابع تنافي المتضايفين
وتعريفهما هما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف وتتو قف
معقولية احدهما على معقولية الاخر كالابوة والبنوة قوله المتضايفين
معرف وقوله هما المعنيان كالجنس في التعريف يشمل اربعة النقيضين
والعدم والملكة والخلافين والضدين وقوله الوجوديان فصل يخرج
به النقيضان والعدم والملكة وبقي الخلافان والضدان والمراد هنا
بالوجود هو انهما ليسا بمعنى عدم كذا الا انهما موجودان في الخارج اذ من

Copyright © King Saud University